مجلة صحتى

اثر التغيرات المناخيه على صحه الإنسان فى كل مراحل العمر

اكتوبر 2022

التغيرات المناخيه

يشكل تغير المناخ أكبر تهديد للصحة يواجه البشرية، ويعكف مهنيو الصحة في العالم بالفعل على التصدي للأضرار الصحية التي تسببها هذه الأزمة التي تتكشف معالمها وقد خلصت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ إلى أن تفادي الآثار الكارثية على الصحة ودرء حدوث ملايين الوفيات المرتبطة بتغير المناخ يقتضيان من العالم أن يحد من ارتفاع درجات الحرارة إلى أقل من 1.5 درجة مئوية ولذلك بات ارتفاع درجات الحرارة العالمية إلى مستوى معين والتغيرات الأخرى التي طرأت على المناخ أمرا محتوما غير أن الاحترار العالمي حتى بمقدار 1.5 درجة مئوية لا يعتبر آمنا؛ وكل عُشْر إضافي في درجة الاحترار الحراري سيلحق أضرارا خطيرة بحياة الناس وصحتهم ويؤثر تغير المناخ بالفعل على الصحة بطرق عديدة، منها التسبب في الوفاة. وأدّت نتائج ارتفاع الحرارة إلى زيادة عدد الأشهر التي تنتشر فيها الملاريا منذ الخمسينيّات، وتوسّع عدد المناطق التي تؤمّن بيئة حاضنة لانتقال الكوليرا كما ازدادت قدرة انتشار الفيروسات على الانتشار، وبينها الفيروسات المسببة لحمّى الضنك وزيكا، على مستوى العالم.وظهورالامراض نتيجة للظواهر الجوية المتطرفة التي تزداد تواترا، مثل موجات الحر والعواصف والفيضانات وتعطل النظم الغذائية، وزيادة الأمراض الحيوانية المنشأ والأمراض المنقولة بالأغذية والمياه والنواقل، ومشاكل الصحة النفسية.

أكثر الفئات تاثرا بتغير المناخ

وتؤثر مخاطر تغير المناخ على صحة أكثر الفئات ضعفا وحرمانا، بمن في ذلك النساء والأطفال والمجتمعات الفقيرة والمهاجرون و المشردون وكبار السن، والأفراد الذين يعانون من ظروف صحية كامنة و بالرغم من الاستعدادات الكبرى التي قامت بها دول العالم المتقدم نحو مواجهة تداعيات التغيرات المناخية، فإن الوتيرة التصاعدية لهذه التداعيات أثبتت أنه لا توجد مناعة تجاه تداعيات التغير المناخي، وأن الجميع شركاء في هذه القضية لذلك انتبهت الدول النامية لقضية المناخ مؤخرًا، بالرغم من أن العالم النامي هو الأكثر تضررًا من تداعيات أزمة المناخ العالمية حيث تصب الطبيعة التي شوهها الإنسان على مدار عقود جمة غضبها على الأكثر فقرًا واحتياجًا بين البشرية لأن الإنسان وصحته مرتبطان ارتباطًا وثيقًا بصحة البيئة وسلامتها؛ فإن التغيرات المناخية بتأثيراتها متعددة المستويات وتداعياتها على مختلف القطاعات الحيوية تعد تهديدًا مباشرًا على صحة البشر.

مخاطر تغير المناخ

- لا زالت الأمم المتحدة تطلق صرخات التحذير من التغير المناخى، والذى يعتبر المحرك الرئيس للكوارث الطبيعية فى العالم، فهناك فى قطبى الكرة الأرضية بلغت الأمور الذروة، ومعدل ذوبان الجليد يتزايد نتيجة لارتفاع درجات حرارة الكوكب، انعكاسا لفشل الكوكب فى السيطرة على الاحتباس الحرارى، كذلك فى غابات الامازون التى تستغيث بسبب حرائق الأشجار المتتالية بسبب الإرتفاع فى درجات الحرارة.

- تعتبر مصر شديدة التأثر بتغير المناخ، مع الزيادة المتوقعة في موجات الحر والعواصف الترابية والعواصف على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط والظواهر الجوية الشديدة. تم توثيق احترار أقوى على مدار الثلاثين عامًا الماضية، مع زيادة متوسط درجات الحرارة السنوية بمقدار 0.53 درجة مئوية لكل عقد. فمخاطر المناخ في البلاد ستؤثر وستؤثر على الأجيال الشابة اليوم.

تاثير التغيرات المناخيه على الصحه

تغير المناخ أكبر تهديد للصحة يواجه البشرية

إن التغيرات المناخية أصبحت قضية حاكمة بكل المقاييس وبصورة تستدعي أن يواجهها العالم بمنتهي الحسم والسرعة لكي نواكب التحدي. يشكل تغير المناخ أكبر تهديد للصحة يواجه البشرية، ورغم أن لا أحد يسلم من هذه المخاطر، فإن أول الأشخاص الذين تتضرر صحتهم على نحو أسوأ نتيجة للأزمة المناخية هم الأقل إسهاما في أسبابها، وأولئك الأقل قدرة على حماية أنفسهم وأسرهم من تلك الأضرار – سكان البلدان والمجتمعات المنخفضة الدخل والمحرومة.

التهديدات الناتجه من ازمة المناخ

وتهدد أزمة المناخ بنسف التقدم الذي أحرز على مدى الأعوام الخمسين الأخيرة في مجالات التنمية والصحة العالمية والحد من الفقر، وتهدد أيضا بزيادة توسيع أوجه التفاوت في الصحة في أوساط الفئات السكانية وفيما بينها. وهي تؤثر تأثيرا سلبيا على تحقيق التغطية الصحية الشاملة بطرق شتى ـ منها زيادة تعقيد الأعباء الحالية للأمراض ومفاقمة الحواجز القائمة أمام إتاحة الخدمات الصحية، وغالبا في الأوقات التي تشتد فيها الحاجة إليها. ذلك أن أكثر من 930 مليون شخص ـ نحو 12% من سكان العالم ـ ينفقون 10% على الأقل من ميزانية أسرهم لتغطية تكاليف الرعاية الصحية. ولما كان معظم أفقر الناس لا يستفيدون من تأمين طبي، فإن الصدمات والضغوط الصحية تدفع بالفعل نحو 100 مليون فرد إلى براثن الفقر كل عام، مع تفاقم هذا الاتجاه نتيجة لتأثيرات تغير المناخ.

مخاطر تغير المناخ على الصحة

- يؤثر تغير المناخ بالفعل على الصحة بطرق عديدة، منها التسبب في الوفاة والمرض نتيجة الظواهر الجوية المتطرفة التي تزداد تواترا، مثل موجات الحر والعواصف والفيضانات وتعطل النظم الغذائية، وزيادة الأمراض الحيوانية المنشأ والأمراض المنقولة بالأغذية والمياه والنواقل، ومشاكل الصحة النفسية. وبالإضافة إلى ذلك، يقود تغير المناخ العديد من المحددات الاجتماعية للصحة الجيدة، مثل سبل العيش والمساواة وإتاحة الرعاية الصحية وهياكل الدعم الاجتماعي. وتؤثر مخاطر تغير المناخ على صحة أكثر الفئات ضعفا وحرمانا، بما في ذلك النساء والأطفال والأقليات الإثنية والمجتمعات الفقيرة والمهاجرون أو المشردون وكبار السن و الأفراد الذين يعانون من ظروف صحية كامنة.

مخاطر التغيرالمناخى على البيئه

قد يظن العالم أن جائحة فيروس كورونا هى القضية العالمية الأكثر تأثيرًا على صحة الإنسان، ولكن هناك قضية أخرى ذات تأثيرات عالمية ومحلية أكثر خطرًا، وأشد تأثيرًا على الإنسان وصحته وبيئته؛ ألا وهي قضية التغيرات المناخية.لأن الإنسان وصحته مرتبطان ارتباطًا وثيقًا بصحة البيئة وسلامتها؛ فإن التغيرات المناخية بتأثيراتها

متعددة المستويات وتداعياتها على مختلف القطاعات الحيوية تعد تهديدًا مباشرًا على صحة البشر، ويتضح ذلك من خلال الأمراض المرتبطة بالتغيرات المناخيه.

كما أثبتت الدراسات أن درجات الحرارة المرتفعة (وأيضًا درجات الحرارة شديدة الانخفاض)، وما يصحبها من تغير في جودة الهواء، من شأنهما التأثير سلبًا على الصحة النفسية للأفراد، وبالتالي التأثير على جميع جوانب حياتهم في طور النمو، والحوامل، والمرضعات، وكبار السن؛ وبسبب تداعيات التغيرات المناخية شهد العالم تطورات خطيرة فيما يتعلق بجودة وكميات المحاصيل والإنتاج الزراعي، بما يؤثر سلبًا على توافر الطعام بشكل عام، والطعام الصحي على وجه الخصوص، ولا سيما لدى الفئات الأكثر فقرًا، ومن ثَمَّ أصبحت قضية الأمن الغذائي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بحل أزمة المناخ . وتؤثر ندره المياه سلبًا على صحة الإنسان، سواءً من جهة حاجاته اليومية لمياه الشرب، أو حاجته إلى المياه النظيفة اللازمة للنظافة والاستحمام والتطهير، والتي إن تأثرت سلبًا فإن ذلك من شأنه تهديد الأفراد بانتشار الأمراض الطفيلية، سواء المعوية (مثل: الطفيليات المعوية كالاسكارس والفاشيولا)، أو الجلدية (مثل: الجرب والقمل)، مما يؤثر على صحة المجتمع ككل، وجودة الحياة بشكل عام. كما أنه قد يؤدي الارتفاع الشديد في درجات الحرارة إلى الإنهاك الحراري، ومضاعفاته المختلفة، والتي قد تؤدي إلى الوفاة (إذا لم يتم التعامل معها بشكل طارئ)، خصوصًا لدى الفئات الأكثر عرضة للخطر كالمسنين والأطفال.

مخاطر التغير المناخلى على
اقتصاديات الدول

الوعي بأهمية العمل بشأن تغير المناخ

- لذلك فالوعي بأهمية العمل بشأن تغير المناخ على الصعيدين المحلي والعالمي يتزايد بسرعة في مصر. وهي عند نقطة تحول في التزامه وعمله لمعالجة عواقب تغير المناخ. في رؤية 2030 واستراتيجية التنمية المستدامة، تعهدت مصر بإدماج تغير المناخ في سياسات التنمية الوطنية وخضرنة ميزانيتها تدريجياً عبر القطاعات.

- وقد عرفت الأمم المتحدة التغير المناخى على أنه التحولات طويلة الأجل في درجات الحرارة وأنماط الطقس. قد تكون هذه التحولات طبيعية فتحدث على سبيل المثال من خلال التغيرات في الدورة الشمسية، ولكن منذ القرن التاسع عشر، أصبحت الأنشطة البشرية المسبب الرئيسي لتغير المناخ، ويرجع ذلك أساسًا إلى حرق الوقود الأحفوري مثل الفحم والنفط والغاز. ينتج عن حرق الوقود الأحفوري انبعاثات غازات الدفيئة التي تعمل مثل غطاء يلتف حول الكرة الأرضية، مما يؤدي إلى حبس حرارة الشمس ورفع درجات الحرارة..

- تشمل أمثلة انبعاثات غازات الدفيئة التي تسبب تغير المناخ ثاني أكسيد الكربون والميثان. تنتج هذه الغازات، على سبيل المثال، عن استخدام البنزين لقيادة السيارات أو الفحم لتدفئة المباني. يمكن أيضا أن

يؤدي تطهير الأراضي من الأعشاب والشجيرات وقطع الغابات إلى إطلاق ثاني أكسيد الكربون. وتعتبر مدافن القمامة مصدرًا رئيسيًا لانبعاثات غاز الميثان.

إن كرامة الإنسان ليست حقًا أصيلا وحسب، بل هي الأساس لكافة الحقوق الأساسية الأخرى. ولذا، فإن "الكرامة " ليست مفهوماً مجرداً: فهي حق إنساني لكل فرد على هذه البسيطة. واليوم، يعاني عديد من الذين يعايشون الفقر المزمن من الحرمان من كرامتهم وغياب احترامها ولذلك شعار اليوم الدولى للقضاء على الفقر هذا العام هو (الكرامه للجميع). في عالم يتسم بمستوى لم يسبق له مثيل من التنمية الاقتصادية والوسائل التكنولوجية والموارد المالية، لم يزل الملايين الذين يعيشون في فقر مدقع يمثلون عارا أخلاقيا. فالفقر ليس مسألة اقتصادية فحسب، بل هو ظاهرة متعددة الأبعاد تشمل نقص كل من الدخل والقدرات الأساسية للعيش بكرامة. ويعاني الأشخاص الذين يعيشون في فقر من عديد أشكال الحرمان المترابطة والمتعاضدة التي تمنعهم من إعمال حقوقهم وتديم فقرهم، بما فيها :

- **ظروف العمل الخطيرة**
- **وغياب الإسكان المأمون**
- **وغياب الطعام المغذي**
- **وجود تفاوت في إتاحة الوصول إلى العدالة**
- **وفقاً لدراسة أجرتها اليونيسف مؤخّراً وشملت 11 بلداً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإنّ الفقر لا يزال يؤثر على 29 مليون طفل على الأقل- أي ما يعادل واحد من كلّ أربعة أطفال في المنطقة. هؤلاء الأطفال يعانون الحرمان من الحدّ الأدنى من المتطلّبات في اثنتين أو أكثر من الضروريّات الحياتيّة الأساسيّة، منها التّعليم، السّكن اللائق، الغذاء الصحّي، والرعاية الصحيّة الجيّدة وكذلك المياه النقيّة والمرافق الصحيّة.**
- **فقر الأطفال هو أمر أبعد بكثير من موضوع دخل الأسرة- إنّه يعني حصول الأطفال على التعليم الملائم، والرّعاية الصحيّة، والسكن، والمياة النظيفة. حين يحرم الأطفال من الأساسيّات، يصبحون عرضة لخطر الوقوع في حلقة وحشية**

- تسببت جائحة كورونا التي ابتلي بها العالم في هذه السنين الأخيرة في وفاة أكثر من 3.7 مليون شخص وتراجع تقدم مكافحة الفقر المدقع عقودًا إلى الوراء. وحسب تقرير البنك الدولي في تقريرها حول إسقاط تأثير كورونا على الفقر، فما بين 71 و 100 مليون شخص تم دفعهم إلى الفقر نتيجة هذه الأزمة، كما لوحظ سقوط بلدان جديدة في خانة الفقر
- إن القضاء على الفقر بجميع أشكاله هو من أولويات الأهداف السبعة عشر لخطة التنمية المستدامة لعام 2030

17 اكتوبر اليوم العالمى للقضاء على

- يرجع تاريخ الاحتفال باليوم العالمى للقضاء على الفقر إلى يوم 17 /أكتوبر من عام 1987. ففي ذلك اليوم اجتمع ما يزيد على مائة ألف شخص تكريما لضحايا الفقر والعنف والجوع، وذلك في ساحة تروكاديرو بباريس، التي وقِّع بها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948. وقد أعلنوا أن الفقر يُشكل انتهاكا لحقوق الإنسان وأكدوا الحاجة إلى التضافر بغية كفالة احترام تلك الحقوق. وقد نُقشت تلك الآراء على النصب التذكاري الذي رُفع عنه الستار ذلك اليوم. و يتجمع كل عام في السابع عشر من أكتوبر أفراد من شتى المشارق والمعتقدات والأصول الاجتماعية لإعلان التزامهم من جديد إزاء الفقراء والإعراب عن تضامنهم معهم. وقد رفع الستار عن نماذج للنصب التذكاري في شتى أرجاء العالم.

- ومن خلال القرار 196/47 المؤرخ 22 كانون الثاني/يناير 1992، أعلنت الجمعية العامة السابع عشر من تشرين الأول/أكتوبر اليوم الدولي للقضاء على الفقر ودعت الدول إلى تخصيص ذلك اليوم للاضطلاع، حسب الاقتضاء على الصعيد الوطني، بأنشطة محددة في مجال القضاء على الفقر والعوز وللترويج لتلك الأنشطة. ودعا كذلك القرار المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية إلى مساعدة الدول على تنظيم أنشطة وطنية احتفالا باليوم، لدى طلبها ذلك، وطلب إلى الأمين العام أن يتخذ ما يلزم من تدابير، في حدود الموارد المتاحة، لضمان نجاح احتفال الأمم المتحدة باليوم الدولي للقضاء على الفقر

الهدف من اليوم العالمي لمكافحة الفقر

- يعد هذا اليوم فرصة لإعلاء صوت الأشخاص الذين يعيشون الفقر المدقع
- يعد هذا اليوم فرصة لتجنيد وتعبئة المواطنين والمسؤولين الحكوميين
- يعد هذا اليوم بمثابة نقطة إرتكاز و دعم لمكافحة جدرية للفقر
- يعد هذا اليوم بمثابة رسالة تدعو إلى الإتحاد والتجمع على نطاق واسع:
- يشجع اليوم الدولي للقضاء على الفقر الحوار والتفاهم بين الأشخاص الذين يعيشون في فقر ومجتمعاتهم، والمجتمع ككل. «إنه يمثل فرصة للاعتراف بجهود ونضالات الأشخاص الذين يعيشون في فقر، وفرصة لهم للتعبير عن مخاوفهم ولحظة للاعتراف بأن الفقراء هم في طليعة الكفاح ضد الفقر.

العوامل المؤدية للفقر

- في عالم يتسم بمستوي لم يسبق له مثيل من التنمية الاقتصادية والوسائل التكنولوجية والموارد المالية ؛لم يزل الملايين الذين يعيشون في فقر مدقع يمثلون عارا اخلاقيا .فالفقر ليس مسألة اقتصادية فحسب بل هو ظاهرة متعددة الأبعاد تشمل نقص كل الدخل والقدرات الأساسية للعيش بكرامة.
- تعريف الفقر: مشكلة من المشكلات الاجتماعية وتعني العوز وعدم قدرة شريحة من البشر التمتع بالخدمات الأساسية التي تتمثل في التغذية والصحة والتعليم. فالفقر آفه من الآفات التي بانتشارها في المجتمعات تؤدي الي الكثير من الأمراض والعلل الإجتماعية من انتشار الجهل والأمية والسرقة والادمان والقتل ، أي أن الفقر يؤدي الي خلخلة في القيم والسلوك والانضباط بل والتماسك الاجتماعي .
- العوامل المؤدية للفقر : الجهل وهو نقص المعرفة أو عدم المعرفة ؛ المرض الذي بدوره يؤدي الي انتاجية اقل وثروات أقل ؛ اللامبالاه وتعني عدم الاهتمام وعدم الاكتراث وقد يتولد هذا الشعور عند البعض منا لاحساسه بالعجز وعدم القدرة علي تحسين الأوضاع وهذه الحالة الشعورية يمكن نقل عدواها للاخرين بمحاوله احباطهم لتحقيق شئ في حياتهم ؛ مكأفأة الأشخاص التي تتسبب في أضرار كبيرة ومعاقبة الضحايا فقط في المواقف التي تكون في غير محلها .

وسائل محاربة الفقر

- يعتبر اليوم الدولي للقضاء علي الفقر فرصة للاعتراف بجهود ونضالات الأشخاص الذين يعيشون في فقر؛ وفرصه لهم للتعبير عن مخاوفهم ولحظة للاعتراف بأن الفقراء هم طليعة الكفاح ضد الفقر" أن مشاركة الفقراء أنفسهم ظلت محور الاحتفال بذلك اليوم منذ بدايته.

تخطيط وسائل محاربة الفقر علي نحو مستدام:

- تنفيذ استراتيجيات تحسن الظروف المعيشية للفقراء مثل توفيرمياه شرب نظيفه وتثقيف المزارعين في كيفية انتاج المزيد من الأغذية
- تزويد المناطق الفقيرة بالانترنت ومصادر الطاقة بأسعار معقولة
- - تعزيز قدرات الأفراد من خلال التعليم والعلم
- تهيئة فرصة العيش الكريم لكل امرأه ولكل رجل
- - تحقيق التنمية المنصفة من خلال زيادة مشاركة المواطنين الفقراء في مواقع صنع القرار وتوفير الوظائف ودعم وتطوير المواهب الريادية
- -دعم الإقتصاد الإبداعي والعوامل المولده لفرص العمل

- **يتطلب بناء مستقبل مستدام أن نكثف جهودنا نحو القضاء على الفقر المدقع والتمييز، والتأكد من أن بإمكان الجميع الممارسة الكاملة لحقوق الإنسان الخاصة بهم. يجب أن تكون المشاركة الكاملة للأشخاص الذين يعيشون في الفقر، ولا سيما في القرارات التي تؤثر على حياتهم ومجتمعاتهم في صلب السياسات والاستراتيجيات لبناء مستقبل مستدام. وبهذه الطريقة، بإمكاننا ضمان أن يفي كوكبنا ومجتمعاتنا باحتياجات وتطلعات الجميع- وليس فقط لفائدة القلة المحظوظة من الناس، ولكن أيضا لهذا الجيل وللأجيال المقبلة.**